



(اثر استراتيجيّة ارسـل سؤالاً في تحصيل مادّة الاجتماعيات لدى طالبات الصفّ الاول المتوسط)

(بحث مستقل من رسالة ماجستير)

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

ا. وجدان جاسم محمد

ايمان مهدي حميد

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على : اثر استراتيجيّة ارسـل سؤالاً في تحصيل مادّة الاجتماعيات لدى طالبات الصفّ الاول المتوسط ، ولتحقيق اهداف البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية ارسـل سؤالاً ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات . و تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول متوسط الذين يدرسون في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2025 – 2026) , طبقت الباحثة المنهج التجريبي معتمدة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) , واختارت الباحثة متوسطة ام البنين التابعة لقضاء بعقوبة بصورة قصدية عينة لتطبيق التجربة , وبلغ عدد طالبات المجموعتين (76) طالبة ، مواقع (38) طالبة للشعبة (ا) و(38) طالبة للشعبة (ب) .

ثم اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي ضم(40) فقرة نوع الاختبار من متعدد وطبقته على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بعد انتهاء مدة التطبيق اذ بدأت التجربة يوم (12 /10 /2025) وانتهت يوم (10 /1 /2026), وتحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته وكذلك من خصائصه السيكمترية (معامل الصعوبة , القوة التمييزية , فاعلية البدائل المخطوءة) . وطبقت الباحثة اداة البحث على طلاب مجموعتي البحث قبل نهاية التجربة بأسبوع واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الملائمة , أسفرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية ارسـل سؤالاً على طالبات المجموعة التقليدية اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية ارسـل سؤالاً ، التحصيل

الفصل الأول: مشكلة البحث:

على الرغم من تطور مفهوم التدريس الا انه ما زال اغلب المدرسين والمدرسات يتبعون نمطا تقليدياً الذي يعتمد على الالقاء والحفظ بمعنى اتباع الطرق التقليدية والذي القى ذلك باثره على ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (السامرائي، ٢٠١٥ : ١١)، حيث اشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (الأوسي، 2020) ودراسة (الخزرجي، 2025) الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة في المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات عند تدريسهم بالطرائق التقليدية، مقارنة بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة . وعليه تزداد الحاجة الى استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة التي تمدنا بأفاق واسعة ومتنوعة ومتقدمة التي تساعد طلابنا على اثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الابداع والإنتاج الجديد والمختلف وهذا لا يأتي دون وجود معلم مختص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها (الحارثي، 2009 : 32) حيث ان استعمال الطريقة التقليدية التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير ان يكون الطلبة المحور العملية التعليمية و الاساس في التدريس لان التلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانبهم يؤدي بهم الى الملل والنفور والضجر من المادة التعليمية دون تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المتطلع لإنجازها



كما انها قد لا تتنجم مع التنمية والفهم للمادة مما قد يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للطلبة فضلاً عن عدم مراعاتها الفروق الفردية بينهم (منتوب ، والموسوي، 2018:1449)

فلذلك ترى الباحثة ان هناك حاجة ملحة الى حد اكيد ان التطورات الحاصلة في طرائق التدريس واساليبه من خلال الاعتماد على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس اذ لم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق التقليدية لأنها لم تعد كافية لبناء بيئة تعليمية جيدة ولا تلبي متطلبات العملية التعليمية والتربوية ، فالعالم اليوم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء فيها تعزيزاً لمشكلة البحث ، وان الطرائق التقليدية في التدريس ستزيد من الفجوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم وهذا ممدافع المؤسسات التربوية الى عقد المؤتمرات والندوات التي ركزت على هذا الواقع وخرجت بتوصيات كان من الضروري مساعدة الطلبة وتدريبهم على الأسلوب العلمي في تفكير وتنمية قدراتهم العلمية على الابتكار بأستعمال وتطوير طرائق وأساليب ، واستراتيجيات التدريس الحديثة في المواد الدراسية ومن بين هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الدولي السادس عام (2018) الذي عقد في جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد) ، وأوصى المؤتمر بضرورة مواكبة العصر و تطوير المناهج وكذلك المؤتمر العلمي التاسع عشر الذي عقد عام (2019) في مقر الجامعة المستنصرية مكتبة التربية الأساسية ولهذا ينبغي وجود استراتيجيات تدريسية جديدة تساعد على اعمال الفكر وانتاج الافكار الجديدة التي تؤدي الى الفهم ، اذ تسعى الى تفعيل دور الطلبة وحثهم على التفكير بكل انواعه للوصول الى اجابات مختلفة عن طريق استشارتهم بالأسئلة المتنوعة والعمل على استرسال الافكار من دون توقف (محمد، 2018: 126)

حيث تبين ان اغلب المدرسين لا يستخدمون استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية ارسل سؤالاً وذلك لعدم وجود دراسات سابقة تتناول تلك الاستراتيجية وللتحقق من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المتبعة في مدارسنا قامت الباحثة بإدلاء أسئلة على عينة من مُدرسات مادة الاجتماعيات اذ شملت الأسئلة (20) مُدرسة في المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة المركز قبل بدء التجربة وذلك من خلال طرح أسئلة وهي كالاتي :-

1- هل ترى ان طالبات الصف الأول المتوسط يُعانين من ضعف تحصيل مادة الاجتماعيات؟

٢- ما الطريقة المستعملة في تدريس مادة الاجتماعيات؟

3- هل لديك فكرة عن استراتيجية ارسل سؤالاً وكيفية استعمالها في تدريس مادة الاجتماعيات؟

وجاءت الإجابات على النحو الاتي:-

1-نسبة 80% من الطالبات من طالبات الصف الأول المتوسط يعانين من ضعف في تحصيل مادة التاريخ.

2-نسبة 85% لا يتبعون الطرائق والاستراتيجيات الحديثة بل يتبعون الطرائق التقليدية.

3-نسبة 100% ليس لديهم معرفة عن استراتيجية ارسل سؤالاً.

حيث اوعزت الباحثة السبب لعدم استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس من خلال الاستبانة السابقة اتضح للباحثة ان نسبة كبيرة من المُدرسات يعتمدون على الطرائق والأساليب القديمة ولايستخدمون النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة وهذا يؤدي الى انخفاض ملحوظ في مستويات التحصيل لدى الطالبات.

أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية و معلوماتية كبيرة شكّلت تحدياً للنظام التربوي بضرورة إصلاحه واستيعاب الكم الهائل من المعرفة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المُتسارع كما هو معروف ان المعلومات تتضاعف في العالم كل عامين (خليل، ٢٠١٣، 27) اذ ان ثورة المعلومات اصبحت ميزة القرن



الواحد والعشرين وتداخلها مع ثورات اخرى منها وسائل الاتصال التي أدت الى حدوث انفجار معلوماتي كبير (الصاوي، 2013، 41). حيث تعد التربية ذات اهمية كبيرة وقيمة عليا في تطوير المجتمعات وتمييزها تربوياً واجتماعياً واقتصادياً وتعمل على زيادة قدرة الافراد في مواجهة التحديات الحضارية التي تواجههم لذلك نجدها اليوم قد اصبحت استراتيجية كبرى لكل دول العالم ، وضرورية لبناء الدولة القوية العصرية وارساء القواعد الصحيحة والقوية والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه . (العمراني ، 2014 ، 22)، وعبر بياحيه عن هدف التربية والتعليم فهو خلق جيل واع ومتقف وقادر على صنع الاشياء الجديدة والسير بخطوة متقدمة عما توصلت اليه الاجيال من قبل ، وهم ابناء جيل جديد مبدعون ومكتشفون ومبتكرون وماهرون لخلق عقول مفكرة وناقذة ولا تقبل بكل شيء يتم عرضه عليها ، لذا نجد هنا ان هدف التربية والتعليم هو تعليم الطلبة كيف يفكرون ويكتشفون ويتساءلون عن كل شيء غير مفهوم ويحصلون على الحقيقة بأنفسهم ، والا هم هو كيف يصلون الى الحل المناسب لما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية .(قطامي وقطامي، 2001، 270)

حيث ان التربية في العملية التعليمية تكمل بعضها البعض عن طريق تحقيق أهداف التربية متى توزع المسؤوليات بشكل عام بين الجامعات و بين ادارات المدارس والمشرفين التربويين ومدرسين المدارس بكل عام ومدرسي الاجتماعيات بشكل خاص(عطية، والهاشمي، 2008، 244).

إذ توفر المدرسة للطلبة فرص الحصول على مختلف أنواع المعارف والمعلومات في شتى المجالات، ولا شك في أنها تُكسبهم القدرة على تحقيق أهدافهم في ظل مجتمع يشهد تغيرات ثقافية وتطورات علمية وتربوية واسعة (زيدان وشاكر، 2015: 17).

وان المنهج أداة المدرسة ويعد المنهج من اهم موضوعات التربية البارزة التي يستند عليها المجتمع التعليمي بل هو جوهر التربية وأساسها الذي تركز عليه، والنقطة الحيوية التي توصل المتعلم بالعالم المحيط به والوسيلة التي يتوصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف وأمال، وإذ اعدنا منهاجا تكاملي له أبعاد معرفية مختلفة وحديثة سينعكس إيجابياً على أسس الحياة العامة سواء كانت بيئية تعليمية مدرسية أو بيئته منزلية أو مجتمعية بنحو عام، فان المنهج هو الناقل الحقيقي للمعرفة بنحو منظم وسلس ومبسط، ذو طابع تعليمي واضح المعالم (صالح وسماء، 2018، 17).

وتعد المناهج الدراسية من أهم مقومات العملية التربوية لأي مجتمع بشري ومن المعلوم أن للمواد الاجتماعية لها أهمية كبيرة وبارزة في المناهج الدراسية، وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها , ويمكن القول بأن المناهج المدرسية تعد ضرورة من ضروريات الحياة لكي تحيا بها (عليما، 2006، 122).

والمدرسة هي احدى المؤسسات التعليمية التي تشهد نقلة نوعية في جميع جوانبها لأنها معنية بإعداد الطلبة، حيث ينبغي أن يتصف الطلبة بالعديد من السمات ، ومنها امتلاكهم قاعدة معارف تخصصية و التجريب و الاكتشاف والقدرة على حل المشاكل ولكي تقوم المدرسة بوظيفتها في اعداد طلاب يتسمون بالسمات السابقة ينبغي على القائمين عليها إعادة النظر في المفاهيم الخاصة بعملية التعلم والمتعلم وضرورة تبني المفهوم البنائي للتعلم الذي يقوم على أساس أن المتعلم يبني معارفه و مهاراته بنفسه في سياق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والذي يتم من خلاله بناء واعادة بناء المعارف و المهارات و الاتجاهات فلذلك استوجب استعمال نماذج جديدة للتعلم تأخذ في الحسبان البعدين المعرفي و الانساني في عملية التعلم . (شبر و آخرون ، ٢٠٠٥، ١٨٥)

و لا يمكن النظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة للتعليم فقط ضمن حدودها الجغرافية أو الاجتماعية، بل يجب أن تكون قوة محركة للتطوير والتغيير الاجتماعي، لما تتحمله من مسؤوليات كبيرة في توطین المعرفة وإعداد المفكرين والمبدعين والمهرة بوصفهم أدوات لبناء المعارف والمناهج الدراسية وتطويرها (الزند وعبيدات، 2010: 2)



وتعد المواد الاجتماعية ميدان من ميادين المعرفة تبحث عن العلاقة البشرية وتمتد الفرد بالفرد والتجارب والاساليب التي تهتم بحل المشكلات التي تواجهه وتنمي المثل العليا والقيم الانسانية الضرورية للحياة السليمة (الامين، 1992، 14).

ولتحقيق الأهداف المتوخاة من تدريس مادة الاجتماعيات، لا بد من استعمال الطريقة التدريسية والاستراتيجية المناسبة لطبيعة الموضوع. ونظراً للأهمية البالغة التي تتمتع بها طرائق التدريس، فقد أولى رجال التربية هذا الجانب اهتماماً كبيراً بهدف تطويره وتنويع أساليبه بما ينسجم مع الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. وقد أدى ذلك إلى تنوع واسع في طرائق التدريس، إلا أن التربويين يستبعدون فكرة الاعتماد على طريقة واحدة تلائم جميع الطلبة أو المدرسين، أو تصلح لتدريس كل الموضوعات الواردة في المناهج الدراسية، كما أن الاستمرار في طريقة واحدة مهما كانت فاعليتها – يمكن أن يؤدي إلى ملل الطلبة، ويحوّل تلك الطريقة إلى أسلوب نمطي يفقد الكثير من قيمته التعليمية (الأمين، 1992: 119).

ويتمتع مدرس مادة الاجتماعيات بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهو يؤدي دوراً محورياً في نهضة المجتمع، بوصفه أحد ركائز تطوره والمحافظة على استمرار تراثه وازدهاره. وله أثر واضح في مساعدة المتعلمين على اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات وتعديل أفكارهم؛ إذ يكتسب المتعلمون المعرفة من خلال الأشخاص المحيطين بهم، ولا سيما المدرسين الذين يمثلون الوسيط الأساس في عملية التعلم. ومن ثمّ، فإن صفات المدرس الشخصية والمهنية، مقرونة بحماسة وإخلاصه، تؤثر تأثيراً مباشراً في تربية المتعلمين، فهو عنصر مساهم ومشجع وداعم لهم، ومن خلال تفاعله معهم يمنحهم مهارات وخبرات فاعلة تتجاوز حدود تحصيل المعلومات وحفظها واستظهارها (جباد، 2016: 5).

حيث يُعدّ التاريخ من أحد أهم فروع المواد الاجتماعية، وقد تجلّت أهميته في القرآن الكريم الذي منح التاريخ بُعداً تربوي والأخلاقي، إذ يُمكن المتعلم من التعرف على العناصر والقواعد التي يرتكز عليها الإنسان في مختلف مجالات حياته ويهتدي بها إلى سبل الخير والإصلاح. وقد أكد القرآن الكريم هذا الدور التربوي للتاريخ في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يوسف، الآية 111).

ويستوجب تدريس مادة التاريخ وفق الطرائق التدريسية الحديثة، لأنها تمثل العمود الفقري لأي موقف تعليمي وتعلمي يعتمد عليه المعلم في تحقيق النتائج التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم. ولهذا السبب تحظى طرائق التدريس بأهتمام كبير من قبل التربويين في أبحاثهم العلمية (قطاوي، 2007: 139).

كما انعقدت الكثير من المؤتمرات العلمية في هذا الصدد حيث انعقد المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط (٢٠١٢)، وجاء المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق لعام (٢٠١٠) في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ليؤكد ضرورة إيجاد طرائق جديدة والابتعاد عن الطرائق التقليدية في التعليم (مؤتمر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٠، ٣-٩) والمؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد ابن رشد (٢٤ نيسان / ٢٠١٦).

و للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية إذ إنه يُعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الطالبات ومحور الاهتمام في العملية التعليمية وأحد المعايير الأساسية في تقويم العمل التعليمي التربوي في المجتمع، كما يُعد المعيار الأول في المفاضلة بين الطالبات وقد نال اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين التربويين والاجتماعيين لأهميته في حياة الطالبة والمجتمع، فالتحصيل الدراسي يستخدمه التربويون كأداة فعالة تمكنهم من معرفة مدى التغيير الذي يطرأ على سلوك الطالبات ويمكنهن من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف تربوية جديدة (الردادي، ٢٠١٩: ٥٠).



كما جرى اختيار المرحلة المتوسطة؛ لأنها تمثل الفترة التي تبدأ فيها القدرات الاستدلالية بالنضج، ويرى بياجيه أن المتعلم في هذه المرحلة ينتقل إلى مستوى التفكير المجرد، حيث لا تبقى عمليات التفكير مقصورة على الإدراك الحسي أو التطبيق العملي، بل تتطور لتشمل التفكير المنطقي. وهذا التحول يجعل التفكير عملية عقلية نشطة، مما يساهم في رفع مستوى أداء الطلبة في هذا النوع من العمليات (عبد الهادي، 2005: 114)

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة هي استراتيجية أرسل سؤالاً التي تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وتبرز في السنوات الأخيرة، ظهرت العديد من الاستراتيجيات والنماذج والطرق الحديثة في التعليم، والتي تُساهم في دعم دور المدرس في العملية التعليمية، مع التركيز على جعل الطالب محوراً لعملية التعليمية، بدل التركيز على المادة الدراسية أو المدرس نفسه، ونتيجة لذلك، أصبحت عملية التعلم تعتمد بشكل أكبر على مشاركة الطالب الفعالة بدلاً من الاعتماد الكامل على المعلم (السامرائي وفائدة، 2018، 79). وتبرز أهميتها من خلال دورها في تنظيم الأفكار وتذكر التفاصيل المتعلقة بمحتوى الموضوع من قبل الطالبات وفهمهن العميق له، وتحفز هذه الاستراتيجية الطالبات على التفكير والاستفسار عن طريق صياغة أسئلتهن الخاصة، مما يساعدهن على مراجعة المحتوى وربط المفاهيم ببعضها لتحقيق فهم أعمق، فضلاً عن تنمية مهارة الاستفسار وتطور مهارة الاستقصاء، مما ينعكس إيجاباً على ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على التعبير عن آرائهن وتعزيز التعاون، إذ يمكن للطالبات مناقشة الأسئلة بين المجموعات، مما يزيد من فعالية العمل الجماعي ويدعم تعلمهن النشط (أبو الحاج وحسن، 2016: 108).

وترى الباحثة ان استراتيجية أرسل سؤالاً تعد استراتيجية فعالة لأنها تجعل الطالبات بشعرنا بأن لديهن دوراً نشطاً ومسؤولية اتجاه تعلمهن، فعندما يشاركن الطالبات بطرح الأسئلة، يُعبرن عن حاجاتهن الفعلية في التعلم وخلق بيئة تفاعلية وإثارة دافعتهن الذاتية في التعلم، فضلاً عن شعورهن بموقف يسمح لهن بالاستكشاف والنقاش، مما يجعلهن أكثر ارتباطاً بالموضوعات ويزيد من حماسهن للمشاركة في البحث عن المعرفة وليس متلقي لها، وهذا ما يساعد المعلم على تحديد الجوانب التي تحتاج إلى توضيح إضافي أو تعزيز مما قد يؤثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

هدف البحث يهدف البحث الحالي إلى:

(التعرف على اثر استراتيجية ارسل سؤالاً في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط)

فرضية البحث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية ارسل سؤالاً ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات .

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على:

1- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات في قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي (2025-2026) .

2- الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية النهارية في قضاء بعقوبة التابعة الى مديرية محافظة ديالى

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025_2026

4- الحدود الموضوعية: الفصول الثلاثة الأولى (الأول _ الثاني _ الثالث) من كتاب الاجتماعيات .

سادساً: تحديد المصطلحات



اولاً: الأثر: " وهو ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه ولذلك فقد يكون ظاهراً أو قد يكون خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للوقوف عليه " (داود، ٢٠٠٨، ص: ٣٠).

ثانياً: استراتيجية ارسال سؤالا: " بانها فن استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثالية لتحقيق الاهداف المرغوب تحقيقها بدقة عالية" (شحاتة، النجار، ٤٠، ص: ٢٠٠٣).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الفعاليات والإجراءات التي تعدها أو تقوم بها الباحثة مسبقاً وتعمل بها داخل الصف لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجل تحقيقها وذلك بمساعدة (عينة البحث) للحصول على حلول لموقف تعليمي معين .

رابعاً: التحصيل: هو " كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما " (الغرباوي، ٢٠٠٨، ص: ٢٢٣).

خامساً: مادة الاجتماعيات: هي المادة التي تهتم بدراسة وتحليل العلاقات بين الانسان والبيئة وما لها من أثر في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي". (مخلف وربيع، 127: 2009)

سادساً: الصف الاول المتوسط: هو السنة الاولى من سنوات الدراسة المتوسطة مكتملة لما درسه الطلبة في المرحلة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2021)

الفصل الثاني:

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

جوانب نظرية: النظرية البنائية

النظرية البنائية هي من اهم النظريات الحديثة في التعليم ، حيث تنوعت تعريفات النظرية البنائية في المصادر التربوية فهي تؤمن أنّ المتعلم هو من يكون معرفته ويطورها بنفسه وليس من خلال المعلومات والأفكار التي ينقلها المدرس، فأن الأفكار السابقة التي يمتلكها المتعلمون ترتبط ببنيتهم المعرفية الجديدة وترتبط بحياة المتعلم الاجتماعية التي يعيشها، إذ تقوم البنائية على فكرة أنّ المعرفة تبني ضمن التركيب المعرفي للكائن البشري، وتركز على العوامل الداخلية التي ترتبط بالمتعلمين ، وتؤثر على تعليمه وخبراته ومعلوماته السابقة وقدراته العقلية ، وطريقة معالجة خبراته وأنماط تفكيره ، بمعنى تحول إلى ما يطلق عليه التعلم ذو المعنى (Coon and John, 2009,27).

إن البنائية تمثل المهارات التي يكتسبها المتعلم وذلك من خلال الخبرات المعرفية ويتم معالجتها، واستعمالها وتطويرها في المواقف الحياتية ، ويستخدم المتعلم المعلومات من البيئة لبناء التغيرات، والمعاني الشخصية القائمة على المعرفة وربطها بالخبرات والمعلومات السابقة، وتركز على دور الفرد في بناء معرفته فتمثل النظرية البنائية مدى التوافق بين المعرفة السابقة للمتعلم، والمعرفة اللحقة التي اكتسبها، وإنّ المعلومات التي قد تم اكتسابها والاحتفاظ بها يتم استرجاعها وقت الحاجة لها والتي بناها المتعلم بنفسه والتي ارتكزت على معلوماته السابقة (عبد الفتاح ، 2013، 292)

دور المدرس في النظرية البنائية :

- 1- تجهيز بيئة صفية تفاعلية التي من المفترض أن يقوم بتوفيرها المدرس البنائي.
- 2- تصميم وتنفيذ ممارسات تعليمية استقصائية تستند إلى فكر البنائية ومعاييرها في التدريس الفعال ،مثل التركيز على التعلم بدلاً من التعليم وتشجيع النشاط الذهني والجسمي للمتعلم كتطبيق عملي وتشجيع المتعلمين على استخدام الاستقصاء العلمي لحل المشكلات، وبناء مهارات التعلم المريحة للمتعلم.
- 3- توفير بيئة تعليمية وممارسات تعليمية تساعد على تنمية المهارات العقلية والفردية والاجتماعية.



٤- استخدام خبرات المتعلمين السابقة في المواقف التعليمية الجديدة.

5- التعرف على خصائص المتعلمين وتوفير تجارب تعليمية متوافقة مع تلك الخصائص وتطويرها بطريقة تجعلها أكثر ملائمة من أجل بناء مواقف تعليمية جديدة.

6- استخدام استراتيجيات وأساليب وأدوات تقويم تلعب دوراً في التعليم البنائي، ويجب عدم استخدام التقويم كأداة للمساءلة (زيتون، 61 : 2007).

دور الطالب وفق النظرية البنائية :

١- الطالب النشط : هو الفرد الذي يقوم بدور فعال لكسب المعرفة وفهمها بنفسه ويلعب دوراً إيجابياً ويطرح الأسئلة وتحليلها ومناقشتها والبحث من الاكتفاء بالاستماع والقراءة ويفعل خلال تدريبات روتينية.

٢- الطالب الاجتماعي : هو الفرد الذي يبني المعرفة في إطار مجموعة من الأقران حيث يتم تبادل الآراء والمعلومات والأفكار والمناقشات مع أفراد المجموعة حتى يتم التوصل إلى حلول متفق عليها من قبل مجموعته.

٤- الطالب المبدع : هو الفرد الذي يعاود بناء المعرفة والفهم من خلال العمل النشط والاختراع والإبداع وعندما يتحقق الفهم ويرتبط بالمعرفة السابقة ويصبح الفرد في هذه الحالة مبدعاً ومكتسباً للمعرفة حيث يعد أي إنتاج جديد قام به وحققه الطالب هو إبداع في حد ذاته (اليمني ، 2009، 49).

التعلم النشط :

ظهر مصطلح "التعلم النشط" في نهاية القرن العشرين وزداد الاهتمام به بشكل متزايد في القرن الحادي والعشرين ويعد من أهم الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في التعلم والتعليم وجودة نواتجه (البكري ، 16 : 2015)

و يُعدّ التعلم النشط إطاراً تربوياً معتمداً في مختلف المراحل التعليمية، حيث يقوم على إشراك المتعلمين بصورة مباشرة في الأنشطة التعليمية المتنوعة وقد قدّمت الأدبيات التربوية والمؤسسات الأكاديمية عدة تعريفات لهذا المفهوم حيث تتفق جميعها على أنه منهج يُدمج بين عمليتيّ التعليم والتعلم من خلال تفعيل دور الطالب في التمارين والأنشطة والمشروعات داخل البيئة التعليمية وتكون غنية ومحفزة ويُتيح هذا الأسلوب للمتعلمين فرصاً موسّعة للمشاركة الإيجابية عبر الحوار البناء، والمناقشات الهادفة، والتفكير النقدي، والتحليل المنهجي، والتأمل العميق في المواد الدراسية وما تتضمنه من قضايا أو مخرجات معرفية ويطلع المعلم في هذا السياق بدوره المُوجّه والداعم، حيث يُشجّع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم الذاتي ضمن إشراف تربوي منظم كما يُحفّز هذا النهج المتعلمين على تحقيق أهداف المنهج بفاعلية مع التركيز على تنمية شخصيتهم المتكاملة، وتعزيز قدراتهم الإبداعية، وتمكينهم من مواجهة التحديات المستقبلية (سعادة، 2011: 33) 0

ويمكن تعريف التعلم النشط على أنه احد الأنشطة التي يشارك فيها الطلبة داخل الصف، والتي لا تقتصر فقط على الاستماع السلبي لتعليمات المدرس بحيث يشمل بدلاً من ذلك، الاستماع الإيجابي الذي يساعد الطلبة على فهم المفاهيم، وكتابة الأفكار الرئيسة والآراء التي تطرحها المحاضرة، والتعليق عليها والتعاون مع زملائهم في تنفيذ تمارين المجموعات وأنشطتها، كما يتم تطبيق ما تم تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة وحل المشكلات اليومية المتنوعة (العنوان و داود، 52 : 2015)

عناصر التعلم النشط

يستند هذا التعلم إلى العناصر الأساسية الأربعة التالية:



- 1- العمل المباشر بالأشياء: يعتمد التعلم النشط عند الأطفال على استخدامهم الأشياء المختلفة وتعاملهم معها مستخدمين في ذلك أجسامهم وحواسهم.
- 2- التأمل بالممارسات: إن العمل والممارسة وحدهما لا يكفيان لكي يفهم المتعلم العالم من حوله بل لا بد من دمج النشاط الجسمي في التفاعل مع الأشياء ومع النشاط العقلي.
- 3- الدافعية الداخلية: يستمد المتعلم النشط دافعيته للتعلم من داخله حيث تقوده اهتماماته الشخصية وتساؤلاته وحاجاته إلى الاستكشاف والتجريب وبناء المعرفة الجديدة.
- 4- حل المشكلات: عندما يواجه المتعلمون مشكلات حياتية حقيقية غير متوقعة فإن ربطها بما يعرفونه سابقاً عن العالم يثير التعلم لديهم ويساعدهم في حلها (جبران، 2002:30).

استراتيجية ارسل سؤالاً

مفهومها

وهي إستراتيجية تستخدم لحث الطلاب على النقاش مع بعضهم البعض وكذلك المراجعة للمادة وحل الأسئلة ذات العلاقة بمحتوى المادة المعرفي. (أبو الحاج وحسن، 2016:58)

مميزات استراتيجية ارسل سؤالاً

إن استخدام استراتيجية ارسل سؤالاً تعمل على تشجيع المتعلمين على التعاون فيما بينهم وتنمية روح الفريق الواحد ومناقشة الحلول المطروحة من قبلهم وتعزيز التفكير وطرح افكار ابداعية جديدة ، وتعد استراتيجية ارسل سؤالاً من استراتيجيات التعلم النشط التي تسهل ممارسة الانشطة التعليمية والتي تطرح بشكل سؤال أو مشكلة يسعى المتعلمين لحلها، وتعود تلك الاستراتيجية الى دكتور علم النفس التربوي (سبنسر كاجان: Spencer Kagan ، ولد في عام ١٩٤٤م في كاليفورنيا- الولايات المتحدة). (Herman, 2020:175)

خطوات استراتيجية (ارسل سؤالاً)

1. تهيئة الطالبات للتجربة وشرح كيفية تنفيذ استراتيجية ارسل سؤالاً، وتوزيعهن الى مجموعات وتسمى كل مجموعة باسم معين ويحدد لها مسجل و قائد لكتابة السؤال في بطاقة العمل.
2. توجه المُدرسة كل مجموعة لكتابة سؤال في بطاقة العمل وقراءة السؤال من قبل قائد المجموعة (السؤال يطرح من قبل طالبات المجموعة).
- 3- توجه المُدرسة كل مجموعة مناقشة السؤال وتسجيل الاجابة في بطاقة العمل ومنح وقت مناسب للإجابة.
- 4-تقرأ السؤال واجابته لكل مجموعة من احد افراد المجموعة بأشراف المُدرسة.
- 5- توجه المُدرسة قائد المجموعة بتبادل البطاقات بشكل متسلسل، إلا ان تعود الى كل مجموعة بطاقتها لتناقش ما حدث من تغيرات أو اتفاق، فضلاً عن اطلاع كل مجموعة على بقية الاسئلة والاجابات ومنح وقت مناسب لذلك.
- 6- تجمع البطاقات المرسله وتقوم من قبل المُدرسة وتعرض اجابة نموذجية. (الشمري، 2011: 91)

التحصيل

يعتبر التحصيل الدراسي مظهراً مهماً من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المقصودة والمرغوبة وفي نفس الوقت ويعتبر هدفاً من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع فبالنسبة ، للفرد يعتبر التحصيل هدفاً رئيساً لتحقيق نجاحه في الدراسة والحصول على الشهادة، وتحقيق توافقة النفسي والاجتماعي والمهني أما بالنسبة للمجتمع ، فإن التحصيل الدراسي يُعتبر مؤشراً لتحسين



معدلات التدفق والإنتاج في النظام التعليمي وتقليل معدلات التسرب والهدر في هذا النظام ويُعتبر أيضًا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي (الفاخري ٢٠١٨ : ٧ : 0)

وقد عرف مفهوم التحصيل بأشكال مختلفة نذكر منها : حيث وصفه قاموس علم النفس بأنه مستوى من الكفاءة في الأداء الدراسي، يمكن تحديده من خلال الاختبارات المقننة لتقييم أداء الطالب ويعبر عن مدى اكتساب هذا الطالب للمعرفة والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية محددة أو في صف معين ومدى قدرته على تطبيقها، ويقاس التحصيل الدراسي من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المواد المقررة في المرحلة الدراسية المحددة (السخلي ٢٠١٢ : ٢٩)

أهداف التحصيل الدراسي

هناك عدة أهداف تخص التحصيل الدراسي ومنها :

- 1- معرفة المستوى العلمي للطلبة وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم .
- 2-- قياس مستوى التقدم في المادة العلمية .
- 3-معرفة الفروق الفردية إذا كان هناك طلبة متميزين أو جيدين أو ضعيفين .
- 4-يمكن من خلال التحصيل التنبؤ بمستقبل الطلبة من خلال نتائجهم.
- 5 - يعمل التحصيل على زيادة الدافعية لدى الطلبة وذلك إذا حصل الطالب على علامة عالية يحصل على تعزيز.
- 6- الكشف عن مجالات تطوير المناهج العلمية وكذلك البرامج والمقررات الدراسية (النجار، 2010 : 80)

الدراسات السابقة: (دراسة محمود، 2025)

(أثر استراتيجية أرسل سؤال في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنورهن العلمي)

أجريت هذه الرسالة في العراق في جامعة ديالى كلية التربية الأساسية حيث هدفت الى أثر استراتيجية أرسل سؤال في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنورهن العلمي في المدارس الحكومية للعام الدراسي (2024-2025).

تكونت عينة الدراسة من مدرسة ام البنين للبنات وتم اختيارها بطريقة قصدية اذ ضمت المجموعة التجريبية (38) طالبة والمجموعة الضابطة (38) طالبة حيث لا يوجد هناك طالبات راسبات ودرست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية ارسل سؤالاً ، ودرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية واستعملت الباحثة ثلاث أدوات للدراسة لاستخدام استراتيجية ارسل سؤالاً للصف الأول المتوسط واختباراً تحصيلياً مكوناً من (40) فقرة طبق الاختبار التحصيلي حيث اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات باستراتيجية ارسل سؤالاً ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل الدراسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، فإن نتائج البحث اتفقت مع غالبية الدراسات السابقة في تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي .

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته



منهجية البحث : اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لكونه من أكثر المناهج أهمية ليس فقط في العلوم الطبيعية، بل في العلوم الإنسانية أيضاً. ويقوم هذا المنهج على التجربة لإثبات صحة أو عدم صحة الفرضيات وتحقيق أهداف البحث، وهو يختلف عن المناهج الوصفية التي تعتمد على دراسة الظاهرة كما هي دون التدخل في متغيراتها أو محاولة التأثير فيها ، أما في المنهج التجريبي، فإن الباحث لا يكتفي بوصف الواقع، بل يسعى إلى إعادة تشكيله من خلال إدخال متغيرات مقصودة وقياس أثرها في النتائج، مما يتيح فهماً أعمق للعلاقات السببية بين المتغيرات وما ينتج عنها من آثار (ساعاتي، 2014: 10).

التصميم التجريبي: يقصد بتصميم البحث خارطة الطريق أو الدراسة الخطة الاستراتيجية التي تضعها الباحثة لكي تتمكن من خلالها الوصول الى اجابة لمشكلة بحثها وضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعا الى المتغير المستقل (الطيب واخرون , 2005: 132)

فقد اختارت الباحثة للتصميم التجريبي من أصعب الامور التي تقع على عاتقه؛ إذ ان سلامة ودقة التصميم ضمان حقيقي واساسي للوصول الى نتائج موثوق بها، وقد اعتمدت الباحثة احد انواع التصاميم التجريبية ذو الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار التحصيلي لأنه ملائم لظروف البحث(الزوبعي واخرون , 1981: 94). كما في الشكل الاتي:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداءات البحث
التجريبية	العمر الزمني محسوبا بالشهور اختبار رافن للذكاء التحصيل السابق	استراتيجية (ارسل سؤال)	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل
الضابطة	درجات العام الدراسي السابق	الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات البارزة التي سوف تقوم الباحثة بتدريسها وتحليلها (ملحم، 2000: 269) . ويتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي(2025-2026)، والبالغ عددها(15) وقد بلغ عدد طالباتها (1947) طالبة، علماً ان الباحثة حصلت على اسماء المدارس واعداد الطالبات من شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي في المديرية تربية ديالى بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية ديالى **عينة البحث** :

تُعرَّف العينة بأنها نموذج يمثل جزءاً من وحدات مجتمع الدراسة الأصلي، ويعكس خصائصه بصورة تمكن الباحث من تعميم نتائج البحث على المجتمع. وتُعد العينة ممثلة عندما تتوافر فيها الصفات الأساسية الموجودة في جميع مفردات المجتمع الأصلي، مما يجعلها تغني الباحث عن دراسة كل أفراد المجتمع بالكامل (Kothari, 1990: 56) وتنقسم عينة البحث الحالي الى :

أ- **عينة المدارس:** من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس الثانوية او المتوسطة النهارية في محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة، واختارت الباحثة مدرسة (ام البنين) قصدياً لتطبيق تجربتها فيها وذلك للأسباب الآتية:

1-إبداء التعاون من قبل ادارة المدرسة مع الباحثة ومساعدتها في تطبيق التجربة .

2-القرب المكاني للمدرسة بالنسبة للباحثة .

3- وجود ثلاث شعب في المدرسة وبذلك يمكن تحقيق الاختيار العشوائي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

ب- **عينة الطالبات** : لتحديد عينة الطالبات زارت الباحثة مدرسة (ام البنين) ومعها كتاب تسهيل مهمة (*) لتسهيل مهمتها وتضم المدرسة ثلاث شعب هي (أ-ب-ج) وبطريقة السحب العشوائي جرى سحب شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الفصول الثلاثة من الفصل الاول للعام الدراسي 2025-2026 من كتاب مادة الاجتماعيات وبقال (استراتيجيات ارسال سؤالا) وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ، وبلغ عدد طالبات المجموعتين (76) طالبة ، بواقع (38) طالبة للشعبة (ا) و(38) طالبة للشعبة (ب) .

تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة على أن تقوم بضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج بحثها التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين الطالبات ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرت الباحثة عدداً من التكافؤات في المتغيرات الأتية:

1. المستوى الدراسي للآباء .
2. المستوى الدراسي للأمهات .
3. العمر الزمني محسوباً بالشهور.
4. درجات الطالبات في منهج الاجتماعيات في العام الدراسي السابق (2024-2025).
5. درجات اختبار الذكاء.

حصلت الباحثة على معلومات المتغير (درجات الطالبات في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق للعام الدراسي (2024-2025) من خلال البطاقة المدرسية وبالتعاون مع ادارة المدرسة ، اما معلومات المتغيرات (التحصيل الدراسي للأمهات, التحصيل الدراسي للآباء, العمر الزمني محسوباً بالشهور) فقد حصلت عليها من خلال البطاقة المدرسية ايضاً واستمارة معلومات وزعت على الطالبات أما المتغير (درجات اختبار الذكاء) فقد طبقت الباحثة بنفسها.

3. ضبط المتغيرات الدخيلة

تعدّ عملية ضبط المتغيرات الدخيلة في البحث التجريبي خطوة بالغة الأهمية، إذ تسهم بصورة مباشرة في تعزيز الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، فكلما تمكنت الباحثة من التحكم في العوامل الخارجية التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، ازداد قدرته على عزو التباين الحاصل في المتغير التابع إلى تأثير المتغير المستقل الذي تمت معالجته، لذا فإن ضبط المتغيرات الدخيلة يُعدّ شرطاً أساسياً لسلامة التجربة ولصحة الاستنتاجات التي يبني عليها الباحث تفسيراته (الرفوع، 2016: 18). وقد تم تحديد المتغيرات الدخيلة كما مبين في شكل (2) :





أ. الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات للفصول الثلاثة الأولى للعام الدراسي 2025-2026.

ب. أبعاد التحصيل : حددت الباحثة أبعاد الاختبار التحصيلي وهي المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) ، لملائمتها لمستوى الصف الأول المتوسط.

ج. إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): حددت الباحثة (40) فقرة اختبارية للاختبار التحصيلي ، وقد وزعت على الموضوعات ضمن حدود البحث للمادة العلمية والأغراض السلوكية التي ستقيسها، واستخرجت أوزان ونسب التركيز لكل من المحتوى والاهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى .

جدول (2)

المواصفات (الخريطة الاختبارية)

عدد الفقرات	التحليل %06	التطبيق %08	الفهم %37	المعرفة %49	الأهمية النسبية	عدد الأهداف	الموضوعات
7	0	1	3	3	%17	23	ف1
22	1	2	8	11	%55	72	ف2
11	1	1	4	5	%28	37	ف3
40	2	4	15	19	%100	132	المجموع الكلي

د - صياغة فقرات الاختبار : صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الفقرات الموضوعية (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد الفقرات (40) فقرة.

ط. تعليمات الاختبار

1. تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار: تضمن الاختبار التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن فقراته وكانت بلغة واضحة مع اعطاء مثال توضيحي .

2. تعليمات التصحيح: تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية (40) درجة ، وتم اعداد مفاتيح تصحيح الإجابات لفقرات الاختبار التحصيلي .

صدق الاختبار : ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تحققت الباحثة من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي :

1. الصدق الظاهري : للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثراً للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وتبين ان هناك (7) فقرات تم تعديلها.

2. صدق المحتوى: تحققت الباحثة من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي الحالي من خلال إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية).

التجربة الاستطلاعية : بعد انتهاء الباحثة من تدريس المادة المقررة في التجربة، ولكي يتم التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والزمن الازم للإجابة عنه، طبقت الباحثة الاختبار في يوم (الاحد) الموافق 2025/1/4 على عينة استطلاعية بلغت (40) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط من مجتمع البحث نفسه في متوسطة (ام سلمة) للبنات بعد ان تأكدت الباحثة من اكمالهم المادة الدراسية المشمولة



بالتجربة، واتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى اغلب الطالبات، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة على فقرات الاختبار، من خلال تسجيل الوقت على ورقة الإجابة لكل طالبة عند الانتهاء من الإجابة، اتضح أن وقت الإجابة (40 دقيقة) .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بسحب عينة المدارس بطريقة عشوائية وضمت العينة مدرستين بلغ عدد الطالبات (200) طالبة وتم اختيار (100) طالبة لتمثل العينة الإحصائية ونسبة (41.67%) من مجتمع البحث كما مبين في جدول (3):

جدول (3)

العينة الاحصائية

ت	المدرسة	عدد الطالبات الكلي	عدد العينة
1	ام سلمة	120	50
2	المغفرة	120	50
	المجموع	240	100

معامل صعوبة الفقرات :: وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1. **معامل الصعوبة:** وبعد احتساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة ان معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تتراوح بين (24% - 52%) وبذلك تعد الفقرات جميعها مقبولة .

2. **القوة التمييزية للفقرات :** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0,3) فأكثر، وتعد الفقرات ذات قوة تمييز جيدة إذا كان معامل تمييزها (0,33) (0,59) فما فوق (علام، 2000: 27).

3. **فاعلية البدائل الخاطئة :** وتعرف فاعلية البدائل الخاطئة (المشتت او المموه): قدرة البديل الخاطيء على جذب انتباه المتعلمين اصحاب المستوى الادنى لاختياره كبديل يمثل الاجابة الصحيحة، (ابو ناهية، 1994: 313).

4. **ثبات الاختبار :** يعرف الثبات على انه اتساق القياس، أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس الاتساق في نتائج الاختبار عند تطبيقه مرة اخرى من وقت لآخر. وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي فقد استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لكونها أكثر الطرائق شيوعاً وتجنب تأثير انتقال أثر التدريب في هذه العملية(نجم ورحيم، 2015: 145).

طريقة حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية : ولاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي اعتمدت الباحثة إجابات (100) طالبة الملحق (14) سحبت عشوائياً من عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (100) طالبة وبعد حساب معامل الثبات بين الجزئيين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (person) بلغ قيمته (0,731) وبعد تصحيحه باستعمال معامل ارتباط سبيرمان – براون (Spearman– Brown Formals) أصبح (0,830) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة، اذ يعد معامل الثبات جيداً اذا كانت قيمته لا تقل عن (65) (سليمان، ابو علام، 2010: 574) .



ولكل ما تقدم يعد الاختبار جاهزاً وصالحاً للتطبيق بصورته النهائية.

اجراءات تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث

قبل انتهاء التجربة بأسبوع اخبرت الباحثة الطالبات أن هناك اختباراً سيجري لهن في الموضوعات التي درستها عليهم الباحثة المتضمنة الفصول الثلاثة الاولى من كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط وطبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق (2026 /1/8) وقد اشرفت الباحثة بنفسها على عملية الاختبار بمساعدة مدرسة المادة من اجل الحفاظ على سلامة التجربة وصحت الباحثة الاختبار .

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث :

فرضية البحث : نصت الفرضية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية ارسل سؤالاً ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

وللتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعملت الباحثة اختبار (T- test) كما مبين في الجدول (11) .

الجدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة T-test		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2.014	9.277	74	3,183	34,026	38	التجريبية
				3,627	26,763	38	الضابطة

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (34.026) وبانحراف معياري مقداره (3.183) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة (26.763) وبانحراف معياري مقداره (3.627) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (9.277) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.014) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (74) ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (0.538) وهو يتجاوز (0.14) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2).

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

تفسير نتائج البحث :

1- ان استعمال استراتيجية (ارسل سؤالاً) تسهم في جعل الطالبات يبحثن ويفكرن بإيجاد حلول للمشكلة المطروحة، ثم يتعاون مع زميلاتهن في عرض الرأي أو تفنيده، ما يزيد من المشاركة النشطة ويحسن من مستوى التحصيل الدراسي لديهن.



2- أن استراتيجية (ارسل سؤالاً) تعمل على ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة للوصول الى تعلم ذات معنى يمكن الاستفادة منه في مواقف تعليمية جديدة ، وهذا بدوره ساعد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

3- أن استراتيجية (ارسل سؤالاً) تساهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطالبات ، وحثهن على التعاون والعمل الجماعي للتحقق من إجابات الأسئلة التي تطرحها مدرسة المادة .

الفصل الخامس: الاستنتاجات:

1-تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية "أرسل سؤالاً" أسهم بشكل واضح في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات ، وذلك من خلال إشراكهن المباشر في عملية التعلم وتحفيزهن على التفكير في المحتوى الدراسي بعمق أكبر ، فقد أدى تشجيعهن على التفكير بإيجاد حلول للأسئلة وتبادلها إلى زيادة تركيزهم ووعيهم بالمفاهيم الأساسية، مما انعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهن الدراسي مقارنة مع المجموعة الضابطة.

2=بيّنت النتائج أن استراتيجية "أرسل سؤالاً" ساعدت في تحديد النقاط المهمة لصياغة أسئلة ذات صلة وأسهم في بناء فهم أعمق للمحتوى وتثبيت المعلومات بطريقة أكثر فاعلية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية.

3-أظهرت الدراسة أن الاستراتيجية عززت التفاعل داخل الصف ورفعت من مستوى المشاركة بين الطالبات، حيث ساهم تبادل الأسئلة والإجابات في خلق بيئة تعلم نشطة تركز على الحوار الإيجابي مما عزز من رغبة طالبات المجموعة التجريبية في متابعة الدرس والتعبير عن أفكارهن، الأمر الذي انعكس على تحسين تحصيلهن الدراسي مقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة.

التوصيات:

1 -توصي الباحثة مدرسات مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط بإعتماد استراتيجية ارسل سؤالاً وذلك وفقاً لما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي من فاعلية استراتيجية ارسل سؤالاً مقارنة بالطريقة التقليدية.

2 -إقامة ندوات تعريفية ودورات تدريبية لتدريب مدرسات مادة الاجتماعيات على الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية ارسل سؤالاً.

المقترحات :

استكمالاً للبحث وتطويراً له يقترح الباحث الآتي:-

1-اجراء دراسات لمرحلة دراسية اخرى لمعرفة اثر استخدام استراتيجية ارسل سؤالاً في التحصيل الدراسي .

2-اجراء دراسات لمعرفة اثر استخدام استراتيجية ارسل سؤالاً في متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثل تنمية (الدافعية – التفكير المستقبلي).

المصادر:

❖ ابو الحاج، سها احمد و حسن خليل المصالحة (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، دبي - الامارات العربية.

❖ أبو ناهية، محمود عبد الرحمن (١٩٩٤): القياس والتقويم التربوي، ط١، دار الفكر، عمان – الأردن.



- ❖ الامين شاكر محمود ، واخرون (1992) : طرائق تدريس المواد الاجتماعية ،دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد
- ❖ الاوسي ، ايمن ياسين(2020): أثر إستراتيجية معرض التجول في التحصيل وتنمية الوعي الاثري عند طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الإجتماعيات ،رسالة ماجستير ،العراق .
- ❖ البكري ، سهام (2015) : التعلم النشط، دار الابداع للنشر ، الإسكندرية.
- ❖ جبران، وحيد (2002). التعلم النشط: الصف كمركز تعلم حقيقي. من منشورات مركز منشورات مركز الإعلام والتنسيق، رام الله – فلسطين.
- ❖ جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠٢١): المنهاج الدراسي للمرحلة المتوسطة، المديرية العامة للمناهج، بغداد – العراق.
- ❖ الحارثي، أحمد بن علي (٢٠٠٩): استراتيجيات التدريس الحديثة ودورها في تنمية التفكير، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.
- ❖ الخزرجي، سهير، حسين(2025): اثر استراتيجية بطاقة الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، العراق .
- ❖ داود، عبد الرحمن حسن (٢٠٠٨): مناهج البحث التربوي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ الراددي، فهد بن عايد (٢٠١٩): التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، ط١، الناسخ العلمي للطباعة والنشر، المدينة المنورة - السعودية.
- ❖ الرفوع، عبد الله بن محمد (٢٠١٦): البحث التجريبي في العلوم التربوية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.
- ❖ الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد – العراق.
- ❖ زيتون ، عايش محمد (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط١، الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- ❖ زيدان ، عبد الرزاق عبد الله ، وانوار فاروق شاكر (٢٠١٥) : اضاءات في التربية والتعليم ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، العراق
- ❖ السامرائي، نبيهة صالح (2015): الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم - المفاهيم - المبادئ-التطبيقات، ط١، دار المناهج، الاردن.
- ❖ سعادة ، جودت احمد وآخرون (٢٠٠٦) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله ، فلسطين .
- ❖ سليمان، محمد عبد الرحمن، وأبو علام، رضا محمود (٢٠١٠): القياس والتقويم التربوي، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ شبر، خليل و آخرون (2005) : اساسيات التدريس، ط١ دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن.
- ❖ شحاتة، حسن، والنجار، زينب أحمد (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.



- ❖ الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١): استراتيجية في التعلم النشط، ط١، وزارة التربية والتعليم السعودي، الحائل.
- ❖ صالح ، رحيم علي ، وسماء تركي داخل (٢٠١٨) : المنهج والكتاب المدرسي ، مكتب نور الحسن للطباعة والتتصيد ، بغداد ، العراق.
- ❖ الصاوي، ياسر (٢٠٠٧) : ادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- ❖ الطيب، محمد أحمد، وآخرون (٢٠٠٥): مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ عبد الفتاح، سعدية شكري علي (٢٠١٣): اتجاهات تعليم علم النفس في ضوء نظرية ما وراء المعرفة والبنائية ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،مصر.
- ❖ عبدالهادي، نبيل واخرون (٢٠٠٥) : مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ العدوان ، زيد سلمان ،والحوامدة محمد فؤاد (2011): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ❖ عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي في العملية التعليمية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
- ❖ عليمات عبير (٢٠٠٦) : تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار صامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- ❖ العمراني ، عبد الكريم جاسم (2014): طرائق واساليب تعلم مفاهيم العلوم للاطفال قبل المدرسة ، دار نيبور للطباعة والنشر العراق.
- ❖ الغرباوي ، محمد عبد العزيز (٢٠٠٨) : الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ❖ الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨) : التحصيل الدراسي ، ط١ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الأردن.
- ❖ قطامي، يوسف (2001): تعلم التفكير للمرحلة الاساسية ، دار الفكر ، ط١ ، عمان .
- ❖ قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان الاردن.
- ❖ محمد ، حنان محمود (2018) : فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الاحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة البحث العلمي في التربية العدد 19.
- ❖ مخلف، صبحي أحمد وربيع هادي مشعان (2009): طرائق تدريس الجغرافية مكتب العربي ، عمان - الاردن.



- ❖ ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ❖ منتوب، محمد كاظم، والموسوي، هبة حسن عباس (2018): اثر استراتيجيات الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط وتنمية الميل لديهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل
- ❖ نجم، محمد عبد الله، ورحيم، سعد حسن (٢٠١٥): القياس والتقويم التربوي: الأسس والتطبيقات، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ❖ اليماني، عبد الكريم علي (٢٠٠٩) : استراتيجيات التعلم والتعليم، دار زمزم للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ **Coon, Dennis, John O. Mitterer (2009): Psychology Modules For Active Learning, 11 th Edition, Thomson Wadsworth, USA. Herman, J. L. (2020): Formative Assessment Practices, Pearson Education, New York, USA.**
- ❖ **Nitko, A. J., & Brookhart, S. M. (2014): Educational Assessment of Students, 7th ed., Pearson Education, Boston, USA.**
- ❖ **Kothari, C. R. (1990): Research Methodology: Methods and Techniques, 2nd ed., Wiley Eastern Limited, New Delhi, India.**